# النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

**الأحد 26\05\2019 العدد (21) (الأحد الرابع بعد الفصح (أحد السامريّة))**

**اللحن: (4) – الإيوثينا: (7) – القنداق: للفصح – كاطافاسيات: للفصح**


## ﴿ التأمل الروحي ﴾

### "السَّامريَّة"

**للمطران افرام مطران طرابلس والكورة (الكرمة 2010)**

حوار يسوع الأوّل كان مع نيقوديموس. حواره الثاني كان مع السامريّة. "واليهود لا يعاملون السامريّين" (يوحنا 4: 9).

الماء الحيّ كان فحوى هذا الحوار. الماء الحيّ مرتبط بالروح القدس، والروح القدس مرتبط بالمعموديّة (يوحنا 7: 38–39 وأعمال 2: 38): "الماء الذي أُعطيه يصير فيه ينبوعَ ماء ينبع إلى حياة أبديّة" (يوحنا 4: 14) ذلك إشارة إلى سرّ المعموديّة النابعة فينا من جنب يسوع إلى حياة أبديّة.

"اذهبي وادعي زوجَك..." أوحى لها الربّ أنها لن تستطيع أن تشربَ من هذا الماء إن لم تتب.

إن هذا التدخلَ في حياتها الخاصة كان ضروريًّا لقلب حياتها.

يسوع يبقى يلاحقنا حتى عمق خفايانا.

ثم دار الحديث على مكان السجود. عجباً كيف أن زانية تتكلّم باللاّهوت! فسألت أين الإله الحقيقي؟ أين يجب أن نسجدَ له؟

" الساجدون الحقيقيّون يسجدون للآب بالروح والحقّ" (يوحنّا 4: 23). المكان ثانوي الأهميّة. العبادة غيرُ مرتبطة بمكان بل بشخص يسوع.

القصد من العبادة هو معرفة الله. المهمّ أن نتصّل في عبادتنا بالله عن طريق الروح الإلهي الساكن فينا.

العبادة الحقيقية لم تعد في هيكل حجري بل في قلب لحميّ حيث بات الربّ يسوع ساكناً وهو الحقّ. نحن ما زلنا نحجب هذا الإعلانَ، هذه الحقيقة بسبب خطيئتنا: "هذا هو بالحقيقة المسيحُ مخلّص العالم" (يوحنا 4: 42).

من أحبّ المسيحَ يحيا فيه ويبشِّر به إذ يعلم أنه لا حياة إلاّ به.

قلْ لي من تعاشر أَقُلْ لك من أنت.

## ﴿ الرسالة ﴾

**بروكيمنن باللحن الرابع**

ما أعظم أعمالَكَ يا رب. كلَّها بحكمةٍ صنعت.

**ستيخن:** باركي يا نفسي الربَّ.

**فصل من أعمال الرسل القديسين الأطهار**

**(أع 11: 19–30 للأحد)**

في تِلكَ الأيامِ لمَّا تبدَّدَ الرسُلُ من أَجلِ الضيقِ الذي حصَلَ بسببِ استِفَانُسَ اجتازُوا إلى فِينيقيَةَ وقُبرُصَ وإنطاكِيَةَ وهُم لا يكَلِّمونَ أحدًا بالكَلِمَةِ إلاَّ اليهودَ فقط* ولكنَّ قومًا منهم كانوا قُبرُصيين وقيْروانيين. فهؤُلاءِ لمَّا دخَلوا إنطاكِيَةَ أخذوا يُكلِّمونَ اليونانِيينَ مُبشِّرينَ بالربِّ يسوع* وكانت يَدُ الربِّ مَعَهم فآمنَ عددٌ كثيرٌ ورَجَعوا إلى الرب* فبلغَ خبرُ ذلك إلى آذانِ الكنيسَةِ التي بأورَشليمَ فأَرسَلوا برنَابا لكي يجتازَ إلى إنطاكِيَة* فلمَّا أقبَلَ ورأَى نعمَةَ الله فَرِحَ ووعَظَهم كُلَّهم بأَنَّ يثبُتُوا في الربِّ بعزيمَةِ القلب* لأَنَّهُ كانَ رجلاً صالحًا ممتَلِئًا مِن الروحِ القدُسِ والإيمان. وانضَمَّ إلى الربِّ جمعٌ كثيرٌ* ثمَّ خرَجَ بَرنابا إلى طَرسُوسَ في طَلَبِ شاوُل. ولمَّا وجَدَهُ أَتى بهِ إلى إنطاكِيَةَ* وتَرَدَّدا معًا سَنَةً كامِلةً في هذهِ الكنيسَةِ وعلَّما جَمعًا كثيرًا ودُعيَ التلاميذُ مسيحيين في إنطَاكِيَةَ أوَّلاً* وفي تلكَ الأيامِ انحدَرَ من أورَشليمَ أنبياءُ إلى إنطاكِيَة* فقامَ واحدٌ منهم اسمهُ أغابُوسُ فأَنبأَ بالروحِ أَن ستكونَ مَجاعَةٌ عَظيمَةٌ على جميعِ المَسكونَة. وقد وَقَعَ ذلكَ في أيامِ كُلوديُوسَ قيصر* فَحَتَمَ التلاميذُ بحسَبِ ما يَتيسَّرُ لكلِّ واحِدٍ منهم أَن يُرسِلوا خِدمةً إلى الإخوَةِ الساكِنينَ في أورَشليم* ففعلوا ذلكَ وبعثوا إلى الشُيوخِ على أيدي بَرنابا وشَاوُلَ.

## ﴿ الإنجيل ﴾

## فصل من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي

## (يو 4: 5-42 للأحد)

في ذلك الزمان أتى يسوعُ إلى مدينةٍ مِن السامِرةِ يُقالُ لها سوخارُ بقربِ الضَّيْعَةِ التي أعطاها يعقوبُ ليوسُفَ ابنِهِ* وكان هناك عينُ يعقوب. وكان يسوعُ قد تعِبَ من المسير. فجلس على العين. وكان نحو الساعةِ السادسة* فجاءَتِ امرأَةٌ من السامرَةِ لِتستَقِيَ ماءً. فقال لها يسوعُ: أَعطيني لأَشرَبَ* (فإنَّ تلاميذَهُ كانوا قد مضوا إلى المدينة ليبتاعوا طعامًا)* فقالَتْ لهُ المرأَةُ السامِرِيَّةُ: كيفَ تطلبُ أن تشرَبَ منّي وأنتَ يَهوديٌّ وأنا امرأَةٌ سامريةٌ واليهودُ لا يخالِطونَ السامريّين* أجاب يسوع وقال لها: لو عرَفْتِ عطيَّةَ اللهِ ومَنِ الذي قال لكِ أَعْطيني لأَشربَ لَطَلَبْتِ أنتِ منهُ فأَعطاكِ ماءً حيًّا* قالت لهُ المرأَةُ: يا سيّدُ إنَّهُ ليس معَكَ ما تستَقي بهِ والبِئْرُ عميقةٌ. فمِنْ أين لك الماءُ الحيُّ* أَلعلَّكَ أَنت أعظَمُ من أبينا يعقوبَ الذي أعطانا البِئْرَ ومنها شربَ هو وبنوهُ وماشيتُهُ* أجاب يسوعُ وقال لها: كلُّ مَن يشرب مِن هذا الماءِ يعطش أيضًا* وأمَّا مَن يشرب مِنَ الماءِ الذي أنا أُعطيهِ لهُ فلَنْ يعطَشَ إلى الأبد* بلِ الماءُ الذي أُعطيهِ لهُ يصير فيهِ ينبوعَ ماءٍ ينبُعُ إلى حياةٍ أبديَّة* فقالت لهُ المرأَةُ: يا سيّدُ أَعطنِي هذا الماءَ لكي لا أعطَشَ ولا أجيءَ إلى ههنا لأَستقي* قال لها يسوعُ: اذهبي وادْعي رَجُلَكِ وهلمّي إلى هَهنا* أجابتِ المرأَةُ وقالتْ: إنَّهُ لا رَجُلَ لي. فقالَ لها يسوعُ: قد أَحسَنْتِ بقولِكِ إنَّهُ لا رَجُلَ لي* فإنَّهُ كان لكِ خمسةُ رِجالٍ والذي معَكِ الآنَ ليس رجُلَكِ. هذا قلتِهِ بالصِّدق* قالت لهُ المرأَةُ: يا سيّدُ أرى أَنَّكَ نبيٌّ* آباؤُنا سجدوا في هذا الجبلِ وأنتم تقولون إنَّ المكانَ الذي ينبغي أَن يُسجَدَ فيهِ هو في أورشليم قال لها يسوع: يا امرأَةُ صَدِّقيني إنَّها تأتي ساعةٌ لا في هذا الجبلِ ولا في أورُشليمِ تسجدون فيها للآب*أنتم تسجُدون لما لا تعلَمون ونحن نسجُدُ لما نعلَم. لأنَّ الخلاصَ هو مِنَ اليهود* ولكنْ تأتي ساعةٌ وهي الآنَ حاضِرة إذِ الساجدون الحقيقيُّون يسجُدون للآبِ بالروحِ والحقِ. لأنَّ الآبَ إنَّما يطلُبُ الساجدين لهُ مثلَ هؤُلاءِ* اللهُ روحٌ. والذينَ يسجُدونَ لهُ فبالروحِ والحقِّ ينبغي أن يسجُدوا* قالت لهُ المرأَةُ: علِمتُ أنَّ مَسِّيَّا الذي يُقالُ له المسيحُ يأتي. فمتى جاءَ ذاك فهو يُخْبِرُنا بكلِّ شيءٍ* قال لها يسوعُ: أنا المتكلِّمُ معَكِ هو* وعند ذلك جاءَ تلاميذُهُ فتعجَّبوا أَنَّهُ يتكلَّمُ مع امرأَةٍ. ولكنْ لم يقلْ أحدٌ ماذا تطلبُ أو لماذا تتكلَّمُ معها* فترَكَتِ المرأة جرَّتَها ومضتْ إلى المدينةِ وقالتْ للناسِ: تعالوا انظُروا إنسانًا قال لي كلَّ ما فعلتُ. ألعلَّ هذا هو المسيح* فخرجوا من المدينةِ وأقبلوا نحوهُ* وفي

أثناءِ ذلكَ سألهُ تلاميذهُ قائلينَ: يا معلّمُ كُلْ* فقال لهم: إنَّ لي طعامًا لآكُلَ لستم تعرِفونهُ أنتم* فقال التلاميذُ فيما بينَهم: ألَعَلَّ أحدًا جاءَهُ بما يأكُلُ* فقال لهم يسوعُ: إنَّ طعامي أنْ أعمَلَ مشيئَةَ الذي أرسلَني وأُتَمِّمَ عملَهُ* ألستم تقولون إنَّهُ يكونُ أربعةُ أشهرٍ ثمَّ يأتي الحَصاد. ها أنا أقولُ لكم ارفعوا عيونَكم وانظروا إلى المزارعِ إنَّها قد ابيضَّتْ للحَصاد* والذي يحصِدُ يأخُذُ أُجْرَةً ويَجْمَعُ ثمرًا لحياةٍ أبديَّة لكي يفرحَ الزارعُ والحاصِدُ معًا* ففي هذا يَصْدُقُ القولُ إنَّ واحدًا يزرَعُ وآخَرَ يحصِدُ* إنّي أرسلتكم لتحصدوا ما لم تتعَبوا أنتم فيه. فإنَّ آخَرينَ تعِبوا وأنتم دخَلتم على تعبِهم* فآمَنَ بهِ من تلكَ المدينةِ كثيرون من السامريّين من أجلِ كلامِ المرأَةِ التي كانت تشهَدُ أَنْ قد قالَ لي كلَّ ما فعلت* ولمَّا أتى إليهِ السامريُّون سألوهُ أن يُقيمَ عندَهم. فمكثَ هناك يَوْمَيْنِ* فآمنَ جمعٌ أكثرَ من أولئِكَ جدًّا من أجلِ كلامِهِ* وكانوا يقولون للمرأَةِ لسنا من أجلِ كلامِكِ نؤمنُ الآنَ. لأنَّا نحنُ قد سمِعنا ونعلَمُ أنَّ هذا هو بالحقيقة المسيحُ مخلّصُ العالَم.

## ﴿ طروبارية القيامة باللحن الرابع ﴾

إن تلميذات الرب تعلمن من الملاك الكرز بالقيامة البهج، وطرحن القضية الجدية، وخاطبن الرسل مفتخرات وقائلات: سُبي الموت وقام المسيح الإله مانحًا العالم الرحمة العظمى.

## ﴿ طروبارية نصف الخمسين باللحن الثامن ﴾

في انتصافِ العيد أسقِ نفسي العَطشى من مياهِ العِبادةِ الحسنةِ أيُّها المُخلّص. لأنكَ هَتَفتَ نحو الكلّ قائلاً: مَنْ كانَ عطشانًا فليأتِ إليَّ ويَشرب. فيا يَنبوعَ الحياةِ أيُّها المسيحُ الإلهُ المجدُ لك.

## ﴿ طروبارية للرسول باللحن الثالث ﴾

أيها الرسول القديس كريسُس تشفع إلى الإله الرحيم أن يُنعم بغفران الزلات لنفوسنا.

## ﴿ قنداق العيد باللحن الثامن ﴾

ولئن كنتَ نزلتَ إلى قبرٍ أيّها العادم أن تكون مائتًا، إلاّ أنك درست قوةَ الجحيم، وقمتَ كغالبٍ أيها المسيح الإله، وللنسوةِ حاملاتِ الطيبِ قلتَ افرحنَ، ولرسلِكَ وهبتَ السلام، يا مانحَ الواقعينَ القيام.

## ﴿ الغذاء الروحي ﴾

### "الروحانيات والليتورجيا"

### "الصلاة الحيّة" للمتروبوليت أنطوني بلوم

جوهر الصلاة.. (تتمة)..

قطع المجوس طريقاً طويلاً، ولا أحد يعلم المشقات التي تكبّدوها. كلّ واحد منّا يسافر مثلهم. كانوا محمّلين بالهدايا، الذهب للملك، اللبان للإله والمرّ للإنسان الذي سيتألّم ويموت. أين سنجد الذهب واللبان والمرّ، نحن الذين ندين بكلِّ شيء لله؟ نعلم أنّ كلّ ما نملك أُعطي لنا من الله، حتّى ما نملكه ليس حتماً لنا إلى الأبد. إذ إنّ كلّ شيء ممكن أن يؤخذ منّا، ما عدا المحبّة. وهذا ما يجعل المحبّة فريدة وهي هبة نمنحها للآخرين. كلّ شيء آخر، صحّتنا، نباهتنا، ممتلكاتنا قد تؤخذ منّا عنوة، أمّا بالنسبة إلى المحبّة، فلا سبيل للحصول عليها إلاّ إذا نحن أعطيناها. بهذا المعنى نحن أحرار في أن نحبّ، بخلاف أفعال أخرى تقوم بها روحنا أو يؤدّيها جسدنا. (البقية في العدد القادم).

## ﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

### "عفة ... وعفّة وتعفّف بعد فجور"

اندفع ذات يوم المغبوط أغسطينوس إلى بستان مجاور لمنزله، وارتمى على جذع شجرة تين، وهو يصرخ قائلاً: عاصفة شديدة من الدنس... دافع عنّي!!

يا ربّ حتّى متى؟! لماذا لا تكون هذه الساعة حدّاً فاصلاً لنجاستي؟!

لقد كنت قبلاً أناديك: "يا ربّ أعطني الوداعة والعفّة، ولكن ليس الآن."

كنت أخاف أن تستجيب طلبتي، فلا أعود أتمتّع باللذّة!!
كنت أحبّ مجالسة الأشرار لا الجلوس معك! والآن، إن قلت لك توبتي غداً، فاسمح أن أتوب الآن!

وبينما هو يبكي سمع صوت طفل يردّد: "خذ واقرأ". فقام، وفتح رسائل القدّيس بولس الرسول، فإذا به يجد القول: "قد تناهى الليل، واقترب النهار، فلنخلع أعمال الظلمة، نلبس أسلحة النور..." (رو 12:13). وفيما يتأمّل بهذه الكلمات، وفي حبّ الله للخطأة، وطول أناته مع كلّ إنسان، إذا بالباب يُقرَع. فسأل، من دون أن يفتحه، عمّن بالباب. وعرف القارع، فقال، عندئذ، من تطلبين؟ فأجابت: "أغسطينوس". فقال: "أغسطينوس مات". دهشت المرأة من تلك الإجابة وقالت: "الصوت صوت أغسطينوس، فكيف تقول لي إنّ أغسطينوس مات". فأجابها أغسطينوس: "يا أختي، إنّ أغسطينوس الذي تطلبينه قد مات. أمّا الذي يحدّثك الآن، فهو يسوع العامل في قلب أغسطينوس."

لم تصدّق المرأة نفسها، وأسندت رأسها على يدها، ثمّ بدأت تخاطب نفسها: "ما هذا الذي أسمعه اليوم؟!! إنّه ليس كعادته!! أليس هذا أغسطينوس الذي كان يتوق إلى سماع صوتي؟! أليس هذا الذي كان يتمرّغ لاهياً في الفجور معي؟! أغسطينوس الذي ما كان يحتمل أن أغيب عنه يوماً واحداً، أغسطينوس يرفضني، ولا يريد حتّى أن يفتح الباب ليكلّمني!! ما الذي جرى؟!! بالحقّ هو مات. إنّه ليس أغسطينوس الذي كنت أعرفه. لكنّ المتكلّم هو يسوع العامل فيه!! أهكذا يا يسوع تقدر أن تميت الخطيئة، وتقتل الدنس، وتنزع الشهوات، وتلهب القلب بالعفّة، حتّى يرفض ذاك الفاجر مقابلتي؟!!! والآن... لماذا لا تقتل شهواتي، أنا أيضاً، لأتمتّع بك، وأحيا فيك، وأختبر العفّة كما يحيا أغسطينوس اليوم؟!!

انطرحت المرأة عند الباب باكية، وفي ندم صاحت: "وأنا أيضاً أريد يسوع... يسوع... يسوع!!!..."

## ﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

### "القديس كربُس الرسول أحد السبعين"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في السادس والعشرين من شهر أيار لتذكار القديس كربُس الرسول أحد السبعين.

كربُس رفيق بولس الرسول: كان القديس كربُس تلميذاً للقديس بولس الرسول، ساعده في رحلاته التبشيرية موصلاً رسائله إلى الكنائس التي أسسها. ورد ذكره في الرسالة الثانية إلى تيموثاوس (13:4)، حيث يبدو أن كربُس كان مقيماً في تراوس، والرسول بولس يطلب من تيموثاوس لأن يحضر الرداء الذي تركه عنده.

ورد في التراث أنه هدى العديد من الوثنيين إلى الإيمان بيسوع وأنه صار أسقفاً، فيما بعد، على بيريا في تراقيا، في بلغاريا. ويبدو أن عجائب جمة جرت، بنعمة الله، على يديه وأنه شفى ممسوسين كثيرين وقاد جموعاً إلى المعمودية. غيرته الرسولية كانت سبباً لضيقات جمة كابدها من الوثنيين والسلطات. لكنه صبر على كل شيء بقوة نفس وواجه التجارب بشجاعة. ثم بعدما مجد الله بسيرة قويمة رقد بسلام في الرب. وقد جرت برفاته بعض العجائب.

**من صلاة المساء للرسول:** "أيها الرسول كربُس المتأله العزم. لقد ذبحت لله ذبيحةً كاملة غير دموية. فذُبحت من أجلهِ أيها الشهيد وقُدّمت له على المائدة العقلية. ذبيحة ذكية العرف. فلذلك ابتهل ان تمنح لنفوسنا السلامة والرحمة العظمى".

فبشفاعة القديس كربُس الرسول أحد السبعين، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.